ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Thabit Bin Qurra and his Scientific and Intellectual Influence on the Arab-Islamic Civilization

Mahmoud Obaid Jameel

Director General of Education of Anbar Governorate

Iman Mahmoud

University of Anbar_College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
mnop28888@gmail.com
٠٧٨١٦٧٥٩٠١٩

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Thabit ibn Qurra is considered one of the most important scholars in the third century AH, he is considered the main pillar of the prosperity witnessed in the fourth and fifth centuries AH. He excelled in all fields, especially scientific ones, and was truly the pride of his time. Therefore, the status and admiration he received from the Abbasid caliphs did not come out of nowhere, but rather due to the enormous amount of knowledge he had in his bag, which gradually brought him closer until he became a regular in their councils and the personal physician of a number of their caliphs. Thabit did not only enrich us with science, but he also enriched us with a family that had a long history in science, the most important of whom was Sinan ibn Thabit, whose fame and status spread, as well as Thabit ibn Sinan ibn Thabit and other scholars who had great imprints in the field of science. Although Thabit ibn Qurra was famous as a doctor in general, his greatest achievements were in the fields of astronomy, engineering, translation, transportation, and many other sciences.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ثابت بن قرة واثرة العلمي والفكري في الحضارة العربية الاسلامية:

محمود عبيد جميل/ المديرة العامة لتربية محافظة الانبار
ايمان محمود/ جامعة الانبار_ كلية الاداب

الخلاصة:

يعد ثابت بن قرة من أهم العلماء في القرن الثالث الهجري، ويعد الركيزة الأساسية للازدهار الذي

شهدته القرون وبخاصة القرنين الرابع والخامس الهجريين، أبدع في المجالات كافة ولاسيما العلمية منها فكان بحق مفخرة زمانه، لذلك فإن المكانة والاعجاب الذي تلقاه من الخلفاء العباسيين لم يأت من فراغ إنما لذلك الكم الهائل من العلوم التي كانت بجعبته فتقرب شيئا فشيئا حتى أصبح ملازما لمجالسهم والطبيب الخاص لعدد من خلفائهم . لم يغننا ثابت بالعلوم فقط بل أغنانا بعائلة كان لها باع طويل بالعلوم من أهمهم سنان بن ثابت الذي ذاع صيته وعلا شأنه، كذلك ثابت بن سنان بن ثابت وغيرهم من العلماء الذين كانت لهم بصمات كبيرة في مجال العلوم، وعلى الرغم من إن ثابت بن قرة اشتهر كطبيب بصفة عامة إلا أن من أعظم انجازاته كانت في مجالي الفلك والهندسة والترجمة والنقل والعديد من العلوم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: ثابت، خليفة، علوم، مدينة، بغداد

المقدمة:

يعد ثابت بن قرة من أهم علماء القرن الثالث الهجري، كما ويعد الركيزة الأساسية للازدهار الذي شهدته القرون اللاحقة وبخاصة القرنين الرابع والخامس الهجريين، أبدع ثابت في المجالات كافة ولاسيما العلمية منها، وان إعجاب الخلفاء العباسيين به لم يأت من فراغ إنما لذلك الكم الهائل من المعلومات التي بجعبته اذ تقرب شيئا فشيئا منهم حتى أصبح ملازما لمجالسهم والطبيب الخاص لعدد من خلفائهم .

ولم يغننا ثابت بالعلوم فقط بل أغنانا بعائلة كان لها الباع الطويل بالعلوم كان من أهمهم سنان بن ثابت الذي ذاع صيته وعلى شأنه، شأن والده كذلك ثابت بن سنان وغيرهم من العلماء الذين كانت لهم بصمات كبيرة في مجال العلوم .

وعلى الرغم من إن ثابت بن قرة اشتهر كطبيب بصفة عامة إلا أن من أعظم انجازاته كانت في مجالي الفلك والهندسة والعديد من العلوم العقلية الأخرى، لقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أهم الجهود العلمية لعائلة ثابت بن قرة في مجال الطب والهندسة والفلك والرياضيات والترجمة وإبداعه فيها وعلى أهم نتاج هذه العلوم .

أولا: ثابت بن قرة الحراني : اسمه ولادته ووفاته :

هو ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت بن إبراهيم بن كرايا بن مارينوس بن سلامويوس(ابن ابي اصيبعة،د.ت،١/٢٩٥) ، وقيل ابن سالامانس(ابن القفطي، ٢٠٠٥،٩٣) ، وقيل مالاجريوس(ابن خلكان،١٩٠٠، ١٣٨).

ولد سنة (٢٢١ هـ/ ٨٣٦م) في مدينة حران وتلقى علومه فيها، وتوفي يوم الخميس في السادس والعشرين من صفر سنة (٢٨٨ هـ / ٩٠٠م)(ابن النديم، ١٩٩٧، ٣١٣/١).

خالف ابن أبي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م) في تاريخ ولادته فأشار إنها كانت يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر سنة(٢١١ هـ/ ٨٢٦م) وعلى ما يبدو أن ابن اصيبعة قد تأثر برواية ابن النديم(ت٤٣٨هـ/١٠٤٧م) الذي أشار بها. عندما توفي ثابت بن قرة كان له من العمر سبعة وسبعون عاما، لذلك حسب ابن أبي اصيبعة المدة ما بين الولادة والوفاة فوجدها سبعة وسبعين عاما، إلا أننا نشير إلى أن القفطي أدق وأحرى وأقدم من أبي اصيبعة في روايته عن ولادة ووفاة ثابت بن قرة.

ثانيا: انتقاله الى بغداد واتصاله بالخلفاء:

تشير المصادر التاريخية إلى أن انتقال ثابت من مدينة حران والخروج منها كان بسبب خلاف حصل بينه وبين أهل مدينته على أشياء أنكروها عليه منع من خلالها دخول الهيكل(ياقوت الحموي،٢،١٩٩٥/٢٢) ، فخرج من مدينة حران إلى مدينة كفر توثا(ابن خلكان،٣١٣،١،١٩٠٠) أقام فيها مدة من الزمن حتى أن جاء إلى المدينة محمد بن موسى(الزركلي، ٢٠٠٢،٧/١١٧) (ت٢٥٩ هـ /٨٧٣ م) من بلاد الروم ، فاجتمع به فوجده عالما نابغا فأعجب به، فصحبه معه إلى حاضرة العلم والعلماء، فانزله معه في داره ، وأوصله بالخليفة المعتضد (٢٧٩- ٢٨٩ هـ / ٨٩٢-٩٠٢م) فسكن بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فبرع فيها، واشتهر بالعديد من العلوم مثل الطب والفلك والفلسفة(ابن كثير، ١٩٨٨، ٩٧/١١) .

كان الخليفة العباسي المعتضد وقبل إن يتولى الخلافة تربطه بثابت بن قرة علاقة ود ومحبة وكان يجله ويحترمه، فعندما غضب الخليفة الموفق (ت ٢٧٨ هـ/ ٨٩١م) على ابنه المعتضد حبسه في دار إسماعيل بن بلبل (الذهبي، ١٩٩٣، ٥١٦/٦) ، وقد وكل أمره إلى أحمد الحاجب، الذي اتصل بثابت لكي يدخل على المعتضد يسليه في حبسه، فأنِسَ المعتضد بثابت أنسا كثيرا ، حيث كان يدخل عليه في اليوم ثلاث مرات يكلمه ويسليه ويعلمه العلوم والفلسفة وعلم النجوم والهندسة ، فأحبه المعتضد كثيرا، وعندما خرج من الحبس قال المعتضد لغلامه بدر: يا بدر، أي رجل افادنا بعدك ؟ فقال: من هو يا سيدي ؟ فقال : ثابت بن قرة (ابن ابي اصيبعة، د.ت،٣٩٥/١).

كان الخليفة المعتضد يجل ويحترم ثابت بن قرة كثيرا لغزارة علمه وفصاحة لسانه ومكانته العلمية، فأغدق عليه الكثير من الهدايا والهبات، وصاحب الخليفة في مسيره الكثير من الأوقات يتجول في البساتين والحقول، فوضع الخليفة يوما يده على يد ثابت بغتة فسحب الخليفة يده من يد ثابت ، ففزع

ثابت ، فقال له المعتضد : يا ثابت اخطأت ما هكذا يجب أن أضع يدي ، فالعلم يعلو ولا يعلا(البيهقي، ١٩٤٩، ١٤٩/٢) ، تدل هذه الحادثة على مدى اهتمام الخليفة بالعلم وتقديره للعلماء ، فكان يجلهم ويحترمهم ويقربهم إلى مجلسه وكان على رأسهم ثابت بن قرة الحراني.

ذكر عدد من المصادر التاريخية بأن الديانة التي كان يحملها ثابت بن قرة هي الديانة الصابئية (الفراهيدي، د.ت، ٦٣/٢) ، وأشاروا على أن الصابئة قسمان قسم كان يعبد النجوم والقسم الآخر عبد الأصنام (ابن جلجل، ١٩٥٥، ١٥) ، على هذه الآراء أشاروا إن ثابت بن قرة ديانته صابئية ، وهذا ينافي العقل فثابت كان مقربا من الخليفة كثيرا ، وكان يحبه ويجله ويحترمه ويسمع إلى نصائحه وإرشاداته ، وهذا الاحترام والتقدير من الخليفة لا يمكن أن يكون إلا لشخص مسلم، كما إن جميع الروايات التاريخية لم تتطرق على أن ثابتا مات على دين أجداده، بل اكتفوا بالقول بان ثابت منذ ولادته كان ينتمي إلى الصابئة، كذلك لم تشير أي من الروايات على أن الخليفة اجبره للدخول بالإسلام كما فعل مع ابنه سنان الذي اجبره الخليفة القاهر(ت٣٢٢هـ/٩٣٤م)على الدخول بالإسلام ، فكل ذلك يدل على أن ثابت بن قرة كان مسلما.

ثانيا : عائلة ثابت بن قرة من العلماء :

ترك لنا ثابت بن قرة عند وفاته ذرية كان لها دور كبير وشأن عظيم لا يقل عن دور وشأن ثابت في مجالات العلوم والمعرفة منهم .

١- **سنان بن ثابت بن قرة الحرّاني** (٣٣١هـ/٩٢٢ م) كان طبيباً مشهوراً ، رحل إلى بغداد مبكرا وهناك أتقن مهنة الطب، ولعلمه ورجاحة عقله أصبح من المقربين من الخليفة العباسي المقتدر (٣٣٠- ٣٣٢ هـ /٩٣٢-٩٣٤ م) الذي أصبح في عهده رئيساً للأطباء وكان لا يمنح الطبيب إذنا بمزاولة عمله إلا أن يوقع له سنان بن ثابت ، الذي كلفه الخليفة شخصيا لهذا الأمر، على الرغم من وجود عدد كبير من الأطباء في بغداد وصل عددهم الى (٨٦٠) طبيبا(الزركلي، ٢٠٠٢، ١٤١) .

بعد ذلك أصبح طبيبا للخليفة القاهر(٣٢٢-٣٢٩ هـ /٩٣٤-٩٤٠ م) ، ولحبه ولمكانته لدى الخليفة أراده أن يدخل الإسلام فرفض وهرب إلى خراسان(ابن النديم، ١٩٩٧، ٣٥٩) ، ولم يعد إلى بغداد حتى وفاة الخليفة ، فدعاه الخليفة الراضي (٣٢٩-٣٣٣ هـ /٩٤٠-٩٤٤م) ليكون طبيبه الخاص ، ولكي يدخل في الإسلام فوافق سنان بن ثابت واسلم على يدي الخليفة ، فألّف كتابا شرح فيه مذهب صابئة حرّان أهداه إلى الخليفة الراضي(القفطي، ٢٠٠٥، ٣٠٠-٣٠١)، ومن المؤلفات الأخرى التي

ألّفها سنان (رسالة في النجوم) ، و(رسالة في أخبار أجداده)، و(رسالة في شرح مذهب الصابئين) و(رسالة في تاريخ السريان) و(كتاب التاجي)(مسكويه، ٢٠٠٠، ٣٣/١) ، وقام بإصلاح كتاب إقليدس في أصول الهندسة وزاد فيه الكثير(ياقوت الحموي، ١٤٠٥/١٩٩٣،٣) وكان نتيجة للأمراض التي تصيب المساجين في السجون وانتشارها بشكل كبير ، كلفه الوزير علي ابن عيسى (ت٣٣٤هـ/٩٤١م) بالإشراف على طبابة السجون ، وكان العلاج يعطى مجاناً .

٢- **ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة** أبو الحسن الطبيب (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) ، كان من عائلة ذاع صيتها بجميع العلوم وبخاصة الطبية فأبوه سنان كان طبيبا بارعا كما اشرنا وجده ثابت بن قرة الطبيب الفيلسوف ، إلا أنّ شهرته لم تصل شهرتهم في مجال الطب ، وعلى الرغم من ذلك كان طبيبا ماهرا ، امتاز بالكثير من العلوم سواء أكانت تطبيقية أم إنسانية ، فقد كان إلى جانب تفوقه في الطب تميز بالفلسفة والأدب والتاريخ ، وبصماته واضحة في تلك العلوم والفنون ، طلب منه الوزير عيسى بن الجراح بمهمة معالجة المرضى في السجون كما فعل والده ، والإشراف عليهم بنفسه وتوفير العلاج ورفع تقريرا بذلك (ابن ابي اصيبعة، د.ت، ٣٠٢) .

إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م) أبو إسحاق المهندس الطبيب كان وافر الذكاء متقدما في زمانه ، عالما في العلوم فاضلاً في الصناعة الطبية(الزركلي، ٢٠٠٢، ٣٠٥) ، نشأ شابا يافعا مجتهدا متغلبا على جميع إقرانه من الشباب ، لم يلقَ زمانه شاباً أذكى منه وهو ذو شخصية برعت في علم الهندسة، ألّف كتبا عدة في أغراض المجسطي لبطليموس ، وفسر المقالة الأولى من كتاب المخروطات لأبولونيوس التجار توفي في الأربعين من عمره (ابن النديم، ١٩٩٧، ٣٠٧) كانت له مؤلفات في علم النجوم أهمها كتاب سماه (كتاب آلات الظلال) ، والكتاب الثاني أطلق عليه (الرخامات) بينَ أمر الرخامات كلها على أنها مسطحة وتعمل عملا واحدا وأجرى لها البراهين ، والكتاب الآخر (فِي الظل وَمَا يسأل العوام منه)(القفطي، ٢٠٠٥، ٥١) ، كما كانت له رسالة في الإسطرلاب ومقال في رسم القطوع الثلاثة (الزركلي، ٢٠٠٢، ٤٢).

رابعا : إسهامات ثابت العلمية والفكرية

١- بعض إسهاماته في الطب والصيدلة :

تميز ثابت بن قرة الحراني في مجال الطب ، فأبدع واشتهر وأصبح من أفضل الأطباء العرب في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، ولم يكن هناك أحد مثله في مجال الطب ،

فأصبح من احذق الأطباء المشهورين والبارزين ، وواحد قل نظيره من العلماء في زمانه ، عدّت آثاره مرجعا للطلاب والباحثين في العلوم في جميع أنحاء الدنيا ولقرون عدة (ابن ابي اصيبعة، د.ت، ٢٩٥) ، وكان من أوائل الرواد الذين وضعوا أهم نتاجهم في علم الطب في كتاب أطلق عليه اسم (الذخيرة)(ابن ابي اصيبعة، د.ت،٢٩٨) يعد هدية لابنه سنان أهداه له في حياته ، تحدث هذا الكتاب عن الأمراض التي تصيب الإنسان من الرأس الى أخمس القدم ، وعدّ من أهم مؤلفاته الطبية ، تكون من واحد وثلاثين بابا وضع فيه جميع الأمراض وطرق العلاج منها (ابن ابي اصيبعة، د.ت،٢٩٨) ، ولاسيما الأمراض التي تصيب الرأس مثل الصداع والشقيقة ، فتحدث عن الصداع الذي يصيب الإنسان نتيجة الحر والبرد والرطوبة ووضع العلاجات المفيدة له ، كما وتحدث عن مرض الشقيقة الذي يصيب رأس الإنسان ودلل على أنواعها ، وما ينقي الدماغ من الأغذية والأدوية المفيدة والمضرة للرأس والتي تسبب الصداع للإنسان ، وتحدث عن المواد الغذائية والمستحضرات الطبية التي تضر الرأس والآثار السلبية لها ، كما ذكر الدهون وآثارها على الإنسان وصحته ، ووضع في هذا الكتاب الأمراض الجلدية ومستحضرات وأدوية التجميل ومدى درايته بهذه الأمراض التي تصيب الوجه من جراء أشعة الشمس مثل الكلف والقوابي(ابن منظور، ١٩٩٣، ٦٥٨/١) ، وتطرق ثابت بن قرة بمعلومات قيمة عن الأمراض التي تصيب سطح جلد الوجه ، وذكر الأمراض الأخرى مثل البرص والحكة والبهق الذي كان يصيب الإنسان وينقسم على نوعين ، النوع الأول الأبيض والثاني الأسود كذلك أمراض السعفة والحزار والأمراض التي تصيب الشعر(حلبي، ٤/٣) .

كان للعرب دور كبير في الأمراض العصبية والعقلية والنفسية ، وخصصوا لها العلاج بالطرق العلمية ، وكان ثابت بن قرة من الأطباء الذين برعوا في هذا المجال، إذ تحدث عن أمراض السكتة القلبية، والفالج والصرع والتشنج وغيرها من الأمراض القلبية والعقلية ، فأشار إلى السكتة القلبية على إنها تحدث عن ((تعرض من بلغم غليظ يملأ بطون الدماغ فيحدث انسدادا كاملاً في جميع أقسام الدماغ فيمنع الروح النفساني من النفوذ إلى جميع أنحاء البدن))(ثابت بن قرة،د.ت، ٣٤) ، كما فرق ثابت بين السكتة والصرع إذ قال عن الصرع : إنّه انسدادت غير تامة تحدث في مجرى الأعصاب ، لذلك تحدث عنه سمجة (ابن منظور،١٩٩٣، ٣٠٠/٢) ، كما يحدث عادة للمجانين ، أما التشنج في الصرع فلإنجذاب الأعصاب نحوها أصلها (ثابت بن قرة، ٤٣).

وكانت له دراسات وأبحاث في مجال الأمراض الجنسية ، وبين أن هناك الكثير من الأغذية التي لها تأثير مباشر في زيادة الباه(ابن منظور، ١٩٩٣، ٤٧٩/١٣) ، وذكر منها العنب الحلو

وبخاصة الحديث، والبصل والحمص والجوز والجرجير والفستق والهرائس والسمك والبصل وكذلك بيض السمك الطري وغيرها من الأطعمة التي ذكرها ، وكان ثابت بارعا في طب العيون وتشريحها ، وذكر أمراضها كمرض الرمد الذي يحدث بسبب قلة تعهد الحمام فيسد المسام ، وبسبب برودة المعدة الذي يرتفع فيها بخارات باردة، ويكون العلاج منه بالاستحمام الكثير(ثابت بن قرة، ١٧١) ، وأمراض المياه البيضاء والزرقاء وجحوظ العين وضعف البصر وذكر الأسباب التي تؤدي إلى ذلك ، وأعطى العلاج اللازم لتلك الحالات المرضية التي تصيب العيون ، وكان بارعا في طب الأنف والأذن والحنجرة ، فذكر الأمراض التي تصيب الأذن وما هي أعراضها وأسبابها ، وأعطى العلاج اللازم لها(حلبي، د.ت، ٤-٥).

ألف ثابت بن قرة الكثير من المؤلفات في مجال الطب ، منها كتاب (في علم العين وعللها) وكتاب (في الجدري والحصبة) وكتاب (في توليد الحصاة) وكتاب (في الروضة في الطب) ومقالة (في صفات كون الجنين) و (رسالة في اختبار وقت إسقاط النطفة)(حلبي، د.ت، ٤-٥).

*** إسهاماته في علم الفلك .**

لقد كان للعرب دراية كبيرة قي معرفة النجوم والكواكب ، لأنهم كانوا يهتدون بها في أثناء الليل وفي غزواتهم ورحلاتهم وبخاصة في الصحراء الشاسعة ، ولمعرفة أوقات الصلاة والصوم والأعياد واتجاه القبلة (الرفاعي، ١٩٧٠، ٤٩٩) ، وعلم الفلك يختلف عن التنجيم الذي يهتم بالتنبؤ بالغيب والذي يعد من السحر والشعوذة المحرمة شرعا(السبكي، ١٩٨٥، ١١٥) .

يعد ثابت بن قرة احد العلماء الذين برعوا في علم الفلك والتنجيم ، فذاع صيته وعلا شأنه ومما زاد من أهميته في السؤال الذي طرحه الخليفة المعتضد على الكثير من المنجمين عن أحوال السنة المقبلة أي سنة (٢٨٤هـ/٨٩٦ م) ، فكان جواب جميعهم على إنها سنة كثيرة الأمطار والسيول والعواصف ومن كثرة تلك الأمطار ستغرق بغداد وسيموت العديد من الناس ، الا ثابت خالف كلامهم ونتائجهم وكذب تلك الروايات ، فجاءت سنة قليلة الأمطار شحيحة جفت فيها العيون وكاد الناس أن يصيبهم الهلاك ، فزاد إعجاب الخليفة بثابت وقربه إلى مجلسه وأصبح يتواجد مع الخليفة دائما(ابن العبري،١٩٩٢، ٤٧)، كان لشدة إعجاب الخليفة المعتضد من ثابت طلب منه أن يكتب له كتاباً في علم الفلك ، فكان له ما طلبه فألف كتابا وضع فيه خلاصة خبرات الحرّانيين في علم الفلك والنجوم(البيروني، ١٩٧٨، ٢٤١) .

كانت له آراء مهمة في علم الفلك إذ استطاع احتساب حركة الشمس ، وحدد أقصى البعد بين الأرض وبين الشمس ومقدار حركتها وصورة تعديلها(ابن ابي اصيبعة، د.ت، ١٩٣/٢) ، واستطاع احتساب طول السنة النجمة الذي أشار إن طولها (٣٦٥) يوماً و(٦) ساعات و(٩) دقائق و(١٠) ثوان، وعلى الرغم من عدم وجود الأجهزة الحديثة والمعدات التقنية المتطورة آنذاك لم تزد قياسات ثابت عن القياسات الحديثة سوى نصف الثانية(حلبي، د.ت،٣) ، لقد أعطى ثابت بن قرة توضيحا دقيقا عن نظرية الاهتزاز الأرضي ، حيث شرح فيها الاختلاف بين المقاييس التي وضعها العرب وبين المقاييس التي وضعها الإغريق ، وهذه النظرية استطاعت من تثبيت معادلة الليل والنهار، ومن أهم مؤلفاته في علم الفلك كتاب (الهيأة)(رسالة في حساب رؤية الأهلة) و (مختصر في علم النجوم) و(رسالة في سنة الشمس بالأرصاد) كتاب (المدخل)(القفطي، ١١٨،٢٠٠٥) و غيرها .

*** إسهاماته في علم الهندسة .**

لقد اهتم علماء اليونان بدراسة علم الهندسة اهتماما كبيرا ، إذ سبقت حضارتهم الأمم الأخرى في هذا المجال ، ومن تميز منهم بعلم الهندسة إقليدس الذي ألف كتابا اسماه باسمه ، قسم الكتاب على خمسة أجزاء على أساس علمي منظم ، أصبح هذا الكتاب المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه في دراسة علم الهندسة ، لذلك ترجم هذا الكتاب إلى العربية ودرس دراسة جيدة ، فأصبح للعرب بعد ذلك شأن مهم في علم الهندسة(طوقان،٨٨،١٩٦٠) .

يعد ثابت بن قرة أعظم هندسي عربي، أطلق عليه لقب اقليدوس العرب ، كان له الدور الكبير في تقدم الهندسة ، استطاع إن يجدد نظرية فيثاغورث التي تقول: إن((مربع الوتر في المثلث القائم الزاوية يساوي مجموع مربعي الضلعين القائمين))(علي، ١٤٧،١٩٨٣) .

كان له الدور الكبير في إيجاد علم التكامل باستخدام طريقة الاستكمال ، كما وحلّ الكثير من المعادلات التكعيبية التي استفاد منها علماء الغرب في أبحاثهم الرياضية في القرن السادس عشر كما وكتب العديد من الكتابات عن التربيع وحلّ المعادلات السريانية بالطرق الهندسية (طوقان،١٩٦٠، ١١٩) ، وألّف العديد من المؤلفات منها (كتاب في الشكل الملقب بالقطاع)، (كتاب في مساحة الأشكال المسطحة والمجسمة) (كتاب في قطوع الأسطوانة ومبسطيها) ، (وكتاب في مساحة المجسمات المكانية) (وكتاب في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية)(طوقان، ١١٩،١٩٦٠).

*** إسهاماته في الترجمة والنقل :**

إن كلمة (ترجمة) تعني (ترجمان) وهو الوصف الذي أطلق على عبد الله بن العباس مفسر القرآن ، فقيل عنه ترجمان القرآن ، وهي كلمة فارسية مشتقة من (تراجومان) وهذا فيه الكثير من المغالطات إذ إن الدراسات الحديثة جاءت على أن كلمة ترجمة تعني (ترجم) وهي لغة أرامية (حلبي، د.ت،٣).

لقد اهتم أهل مدينة حران في فنون الترجمة وأساليبها ، وبرع منهم ثابت بن قرة الحراني الذي يعدّ من كبار المترجمين وأحذقهم ، ذاع صيتة في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، استطاع أن ينقل الموروث الحضاري السرياني والعبري واليوناني ، فكان يجيد تلك اللغات جيدا ، فأفادت أعماله في مجال الترجمة والنقل في تنوير العقل العربي الذي استفاد من المصنفات الأجنبية التي نقلها ثابت(طوقان، ١٩٦٠، ١٢٧) ، فضلا عن معرفته باللغات الأجنبية ، كان أيضا يجيد اللغة العربية لذلك جاءت كتاباته الذي نقلها بأسلوب سهل ورائع ، وعباراته واضحة سهلة على المتلقي والمعلومة إذ يترجمها ترجمة حرفة ودقيقة(ابن ابي اصيبعة، د.ت، ١٩٤/٢)

لقد تطورت حركة النقل والترجمة في العصر العباسي ولاسيما في خلافة الخليفة المأمون وتميز بها العديد من الرواد من مدينة حران منهم كما ذكرنا ثابت ابن قرة وابنه سنان بن ثابت وغيرهم ، والذين هم يمثلون أشهر النقلة في هذه المرحلة من مراحل حركة الترجمة(الجميلي، ٣٥)

لم يعرف الفلسفة عند العرب إلا في العصر العباسي ، عند قيام حركة الترجمة والنقل لكتب فلاسفة اليونان المنتشرة في المناطق المختلفة من الإسكندرية وإنطاكية وحران(الجميلي، ١٣٢) .

إن العصر الذهبي للترجمة العربية كان في القرن الرابع الهجري ، وظهر فيه العديد من المترجمين منهم سنان بن ثابت بن قرة وعيسى بن اسحق ، الذين كانوا يتمتعون بالكفاءة التي تمتع بها ثابت قبلهم ، إذ إن اعتماد العديد من الخلفاء العباسيين المهتمين بالعلوم ومنهم المأمون على المدارس القريبة من مركز الخلافة وأهمها مدرسة حران، ادى إلى الاهتمام بالمترجمين والناقلين الحرانيين واتصالهم المباشر بالخلفاء العباسيين(امين، ١٩٦٤،)[١] .

الخاتمة

بينت الدراسة أن ثابت بن قرة من العلماء الكبار الذين برزوا في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وصل إلى مكانه كبيرة لم يصلها أي عالم من عصره كانت ولادته في مدينة حران سنة ٢٢١هـ / ٨٣٩ م وانتقاله إلى بغداد واتصاله بالخليفة المعتضد ووفاته في مدينة بغداد سنة ٢٨٨هـ / ٩٠٠م ، كان لثابت أبناء برزوا في العلوم ولاسيما علوم الطب والهندسة ومنهم سنان بن ثابت وثابت بن سنان .

كذلك كشفت الدراسة دور ثابت ومآثره في مختلف العلوم ومنها الطبية والفلكية والهندسية وغيرها من العلوم ، وبينت أهم مؤلفاته في تلك العلوم ، التي فتحت الباب أمام العلماء للدراسة والتطوير وأصبحت مرجعا في جميع العصور .

كذلك بينت الدراسة أن ديانة ثابت بن قرة كانت صابئية عند انتقاله من المدينة إلى بغداد، إلا أن حب الخلفاء له ولاسيما المعتضد طلب منه أن يترك ديانة الصابئة ويدخل في الاسلام وعلى الرغم من رفضه وتمسكه بديانته لم يجبره الخليفة على الدخول في الإسلام بل تركه ليقرر ذلك بنفسه الأمر الذي جعل ثابت يدخل في الإسلام ويموت على عقيدة الاسلام.

كانت لثابت مؤلفات عديدة بينتها الدراسة في مجالات متعددة اصبحت مرجعا مهما للدارسين والباحثين عن العلم، وهي منتشرة في ارجاء المكتبات المختلفة.

List of sources and references

*Ibn Abi Asiba, Muwaffaq al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifa ibn Yunus al-Khazraji (d. 668 AH / 1270 AD.(

-١Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atibba, edited by: Nizar Rida, Dar Maktabat al-Hayat, (Beirut, n.d.(.

*Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH / 1470 AD.(

-٢Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, (Egypt, n.d.(.

*Al-Bayhaqi, Dhahir al-Din al-Bayhaqi. (d. 320 AH / 932 AD)0

-٣History of the Sages of Islam, edited by: Muhammad Kurd Ali, Matba'at al-Sharqi, (Damascus, 1949 AD.(

*Al-Biruni, Abu al-Rayhan Muhammad ibn Ahmad (d. 440 AH / 1048 AD.(

-٤The Remaining Traces of Past Centuries, published by: Edward Sakhow, (London, 1878 AD(

*Ibn Juljul, Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. 384 AH/994 AD.(

-٥Classes of Physicians and Sages, edited by: Fuad Sayyid, (Cairo, 1955 AD.(

*Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Irbili (d. 681 AH/1282 AD.(

-٦Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1900.

*al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 AD.(

-٧History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, 2nd ed., edited by: Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1413 AH / 1993 AD(

*Ibn Shaddad, Izz Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim bin Khalifa (d. 684 AH / 1275 AD.(

-٨Dangerous Comments on the Mention of the Princes of the Levant and the Peninsula, Levant Section, edited by: Yahya Abbara, (Damascus, Syria, 1978 AD.(

*Al-Shahrastani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr (d. 548 AH / 1153 AD.(

-٩Religions and Sects, Al-Halabi Foundation, (Damascus, n.d.(.

*Ibn Al-Ibri, Abu Al-Faraj Gregorius bin Harun bin Toma (d. 685 AH / 1286 AD.(

-١٠A Brief History of Countries, edited by: Anton Salhani the Jesuit, 3rd ed., Dar Al-Sharq, (Beirut, 1992.(

*Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abu Al-Falah Abdul-Hayy bin Ahmed (d. 1089 AH / 1679 AD.(

-١١Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, Hadiths were extracted by: Abdul-Qader Al-Arnaout, 1st ed., Dar Ibn Kathir, (Damascus, Beirut, 1406 AH / 1986 AD.(

*Al-Farahidi, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Basri (d. 170 AH / 786 AD(

-١٢Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, (Baghdad, Iraq(

*Al-Qifti, Jamal Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Youssef (d. 646 AH / 1248 AD.(

-١٣News of the scholars about the best of the wise, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, Lebanon, 1426 AH / 2005 AD.(

*Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH / 774 AD.(

-١٤The Beginning - and the End, edited by: Ali Shiri, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, 1408 AH / 1988 AD.(

*Miskawayh, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqub (d. 421 AH / 1030 AD.(

-١٥Experiences of Nations and Successive Aspirations, edited by: Abu al-Qasim Imami, 2nd ed., Soroush (Tehran, 2000 AD.(

*Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 438 AH / 1047 AD) 15 - Al-Fihrist, edited by: Ibrahim Ramadan, 2nd ed., Dar al-Ma'rifah, (Beirut, Lebanon, 1417 AH / 1997 AD.(

*Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH / 1229 AD.(

- ١٦Dictionary of Writers, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1414 AH / 1993 AD.(

- ١٧Dictionary of Countries, 2nd ed., Dar Sadir, (Beirut, Lebanon, 1995 AD.(

References

*Amin, Ahmad.

-Dhuha al-Islam, Printing Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication, (Cairo, 1964 AD.(

*Al-Jumaili, Rashid.

-The Translation Movement in the Islamic East in the Third and Third Centuries AH.

*Al-Difa, Ali Abdullah. The impact of Arab and Muslim scholars on the development of astronomy, (Beirut, 1983.(

*Al-Dumaili:

Science among the Arabs is a circle in the development of global science, translated by: Abdul Halim Bakhar and Muhammad Yusuf Musa, Dar Al-Qalam, (Cairo, 1962.(

*Al-Rifai, Anwar.

-The Arab Man and Civilization, Dar Al-Fikr, (Damascus, 1970.(

*Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali Al-Dimashqi (d. 1396 AH / 1976 AD.(

-Al-A'lam Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab Men and Women, Colonialists and Orientalists, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 2002 AD.(

Samir Halabi:

A- Thabit bin Qurra, Eclius of the Arabs, a research published on the Internet website, Islam Line Net, time of entry, 15, 12, 2023, at 11 am.

*Sharif, Mazam.

-Studies in Islamic Civilization, translated by Ahmed Shibli, (Cairo, 1966.(

*Touqan, Qadouri Hafez.

-Sciences among the Arabs, Dar Misr for Printing, (Cairo, 1960.(

*Ali, Saleh Ahmed.

-Sciences among the Arabs, Al-Risala Foundation, (Beirut, Lebanon, 1989.(

*Ayyash, Abdul Qader.

-Civilization of the Valley of the Two Rivers, (Damascus, 1972.(

*Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad al-Ansari (d. 711 AH/1311 AD:(

-Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, (Beirut, 1993.(

*Masoud, Muhammad.

-Commentary on the article on al-Battani by Nallino, Egyptian Islamic Encyclopedia, published by Dar al-Shaab, (Cairo, n.d(.